مستوى إتقان تلاميذ الصف الخامس الأساسي مهارات القراءة الإبداعيّة المتوفّرة في كتاب العربيّة لغتي

د. معتز العلواني*

(الإيداع: 9 آيلول 2021 ، القبول: 28 تشرين الأول 2021)

الملخّص:

هدفت الدراسة إلى تعرّف مهارات القراءة الإبداعية المتوفرة في كتاب اللغة العربيّة لتلاميذ الصفّ الخامس الأساسي، وقياس مستوى إتقان تلاميذ الصف الخامس الأساسي هذه المهارات، واتبع البحث المنهجي الوصفي التحليلي، وأعدّ الباحث بطاقة تحليل المحتوى واختباراً لقياس مهارات القراءة الإبداعيّة، وحلّل محتوى كتاب العربيّة لغتي المقرّر على تلاميذ الصفّ الخامس في الفصل الدراسي الأوّل من العام (2020-2021)، وطبّق الاختبار على عينة عشوائيّة بلغت (35) خمسة وثلاثين تلميذاً، وبيّنت نتائج تحليل المحتوى أنّ مهارات القراءة الإبداعيّة موزّعة توزيعاً غير منتظم، فكانت مهارات الطلاقة القرائية أكثر توفراً من المهارات الأخرى وبفارق واضح بينها، وجاءت بعدها مهارات المرونة والأصالة متساوية في مهاراتها الفرعية مختلفة في نسب توفّرها، في حين جاءت مهارة التوسّع في المرتبة الأخيرة. وفيما يخص إلى مستوى إتقان التلاميذ هذه المهارات بيّنت نتائج الاختبار أنّ معظم التلاميذ كان إتقانهم مهارات القراءة الإبداعيّة من المستوى المتوسّط في اختبار المهارات كافة، وكذلك فيما يخص إلى مهارة الطلاقة والأصالة، أمّا مهارة المرونة فقد ظهر تراجع في المستوى المتوسط على حساب زيادة في المستوى المنخفض، وفيما يخصإلى مهارة التوسّع جاء المستوى المتوسّط في المرتبة الأولى، وبنسبة زيادة غير كبيرة عن المستوى المنخفض، وتراجع عنهما كثيراً المستوى المرتفع، وربّما تعود النتائج في مجملها إلى أنّ التلاميذ لم يتلقّوا التدريب الكافي على هذه المهارات على الرغم من وفرتها في كتبهم المدرسيّة، وربّما كانت طريقة تعامل المعلّم مع هذه المهارات تقلّل من فاعليّتها لدى التلاميذ، وقد يجد بعض المعلّمين صعوبة في قياس هذه المهارات، فيضطرون إلى تجاهلها في أثناء تقويم تلاميذهم.

الكلمات المفتاحية: مستوى الإتقان- مهارات القراءة الإبداعيّة - الصف الخامس الأساسي.

* مدرّس في كلية التربية/ جامعة حماه

The mastery level of fifth grade pupils in basic learning the creative reading skills in their book (Arabic is my language)

Dr. Motaz Alalwni*

(**Received: 9 September 2021,Accepted: 28 October 2021**)

Abstract:

The current study aimed at recognizing the skills of creative reading available in Arabic language book for fifth grade of basic learning, and at measuring the level of pupils' mastery. The research used analytic descriptive approach. The researcher prepared a questionnaire of content analysis and a test to measure the skills of creative reading. He analyzed the content of the book titled 'Arabic is my language' for fifth grade in the first semester of academic year 2020- 2021. The test was applied on a random sample of 35 pupils.

The results of the content analysis showed that creative reading skills were distributed unevenly, so reading fluency skills were more available than other skills with a clear difference between them. Flexibility and originality skills were equal in their sub-skills with different percentages of availability, while the skill of expansion came in the last place.

With regard to the level of pupils' mastery of these skills, the test results showed that most pupils had mastery of creative reading skills from the middle level in the test skills as a whole. The same results apply for the skills of fluency and originality. As for the skill of flexibility, a decline appeared in the medium level at the expense of an increase in the low level.

With regard to the expansion skill, the medium level came in the first place, with an increase in the low level. The results in its entirety are due to the fact that the pupils did not receive adequate training in these skills despite their abundance in their textbooks. The teacher way in dealing with these skills reduces their effectiveness on pupils. Some teachers may find it difficult to measure these skills, so they ignore them while evaluating their pupils

Key Words: Mastery level -creative reading skills - fifth grade pupils

*An Instructor in Faculty of Education/ Hama University

مقدّمة:

القراءة وسيلة العلم والتعلّم، فالعلوم وثائق مكتوبة يتناقلها الأفراد عبر الزمان، تعبّر عمّا توصّل إليه العلماء والمفكّرون من ثمرات فكرهم وأبحاثهم وتجاربهم، لتؤسس لعلوم جديدة تصبح فيما بعد مادّة تعليمية تعلّميّة، يفيد منها الدارسون.

وينبغي ألا تقتصر القراءة على الأداء القرائيّ، بل من الواجب أن تتعدّاه إلى الفهم، ولعلّ من أبرز مهام المعلّم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسيّ إرشاد المتعلّمين إلى الطرائق الفعّالة في فهم ما يقرؤون، واكتشاف ما تحمله المادّة القرائية من أسرار بين سطورها، وتجنّب الاكتفاء بالمعاني المباشرة للمقروء، وهذا ما يدفع إلى ربط القراءة بالتفكير، والاهتمام الكافي بإكساب المتعلّمين مهارات القراءة الإبداعيّة، وتحويل دروس القراءة إلى ميدان نشاط ذهني يحفّز المتعلّمين على إعمال عقلهم وتسخير تفكيرهم للوصول إلى أفضل النتائج. ولا سيمّا اعتبار "أنّ الأساس الأوّل بل الوحيد في النموّ العقليّ والمعرفيّ للمتعلم، إنما يتحدّد في النمو اللغويّ " (عصر، 2000، ص45).

وقد سعت المناهج المطوّرة التي اعتمدتها وزارة التربية في الجمهورية العربيّة السوريّة إلى تعزيز الأنشطة التي تهتمّ بتنمية مهارات التفكير العليا، بهدف مسايرة تطوّرات العصر، "من أجل تحقيق أسمى أهداف القراءة والكتابة، وهي بناء الإنسان المفكّر والمتدبّر، والقادر على مواجهة الحياة والنجاح فيها، في ظلّ تطوّرات العصر، والتفجّر المعرفي الهائل على جميع الأصعدة" (البصيص، 2011، ص45). وهذه المهارات لا بدّ من إكسابها المتعلّمين وتمكينهم منها؛ لأنّهم بحاجة لأن يكونوا مجهزين بمهارات القراءة الإبداعيّة، لمسايرة الحياة الثقافية والاجتماعية ولمواجهة تحديات سوق العمل في القرن الحادي والعشرين. (Holden, 2004,P15).

ولا بدّ من الحرص على الاستمرار في تقويم أداء المتعلّمين في كلّ مرحلة درسيّة، سواء كان تقويماً مرحلياً أم نهائياً؛ لأنّ التقويم هو العمليّة التي يطمئنّ المعلّم بوساطتها على تحقيق الأهداف التي وضعها لهذه المهارة أو تلك، إذ تقيس ما فهمه المتعلّم من الأنشطة، والمستوى الذي وصل إليه في هذا الفهم، ولعلّ تقويم مهارات القراءة الإبداعيّة يحتاج إلى دقّة في صوغ مفرداته، ومرونة في تقبّل ما يرد من التلاميذ من استجابات حول هذه المفردات، كلٌّ وفق كفاءته وقدرته على الإبداع.

أولاً– مشكلة الدراسة:

ما زال اهتمام معظم المعلّمين منصباً على تمكين المتعلّمين من مهارات المستويين القرائيَّين الحرفي والاستنتاجي، وقلّما يتطرّق المعلّم إلى تفعيل مهارات القراءة التي تحفّز المتعلّم على الإبداع، وتتيح له الفرصة لإبراز قدراته في فهم ما وراء السطور، واكتشاف أسرار المادّة، ليصبح هذا الإبداع مشتركاً بين المرسل والمتلقّي، وهذا بدوره لا يلائم حالة التدفّق المعرفيّ الذي يميّز هذا العصر الموسوم بعصر المعلومات.

وممّا يثبت هذه المشكلة الخبرة الشخصيّة للباحث؛ إذ عمل مدة اثني عشر عاماً في مجال تدريس مراحل التعليم ما قبل الجامعي، وفي مجال تطوير المناهج ومتابعة تنفيذها، وممّا لاحظه ندرة تدريب المعلّمين تلاميذهم على مهارات القراءة الإبداعيّة على الرغم من توفّرها في المقرّرات المدرسيّة، ومن الأدلّة وفرة الدراسات التي تهتم بتنمية مهارات القراءة، ولا سيّما القراءة الإبداعية التي تتوضّع في قمّة هرم مستويات الفهم القرائيّ، مثل دراسة (أبو عكر، 2009م) ودراسة (البكر، 2014م)، ومن أهمّ منطلقات إثبات الظاهرة التقويم الذي يعدّ مؤشراً على مخرجات العمليّة التعليميّة ومدى تحقّقها لدى المتعلّمين، وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في تعرّف مستوى إتقان تلاميذ الصف الخامس الأساسي مهارات القراءة الإبداعيّة في مادّة اللغة العربيّة.

ثانياً– أسئلة الدراسة: تحاول الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما مهارات القراءة الإبداعية المتوفرة في كتاب اللغة العربيّة لتلاميذ الصفّ الخامس الأساسي؟
- ما مستوى إتقان تلاميذ الصفّ الخامس الأساسي مهارات القراءة الإبداعيّة؟

ثالثاً– أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدارسة من أهمية اللغة العربيّة التي تتميّز بتعدّد جوانب الإبداع فيها، وتعدّ في الوقت نفسه أرضاً خصبة لتنمية هذه الجوانب لدى المتعلّم، إذ تتيح له فرصاً عديدة لاكتشاف قدراته على فهم أسرارها، والتمكّن من مهاراتها، ومن المهمّ جداً تعرّف مهارات القراءة الإبداعيّة المتوفّرة في كتاب اللغة العربيّة لتلاميذ الصف الخامس الأساسيّ، لأنّ هذه المهارات تجعل المجال رحباً لفهم المقروء وإعادة إنتاجه، وتوليد أفكار جديدة مبنيّة على سبر أغوار النصّ، ولا سيّما أنّ "الإبداع الخلاق يستلزم براعة في إنتاج مجموعة فريدة أو نادرة من العلاقات خلال الأشياء أو الموادّ" (الحلاق، 2010، ص30)، ولا يقلّ أهمية عمّا سبق تعرّف مستوى تمكّن تلاميذ الصف الخامس الأساسي من هذه المهارات، انطلاقاً من أهمية الصفّ الخامس الذي يعدّ مرحلة وسطى بين الحلقتين الأولى والثانية من جهة، ومن أنّ التقويم أحد منطلقات دراسة الواقع ووضع الخطط لتطويره من جهة ثانية.

وبناء على ما سبق يمكن أن يفيد من هذا البحث كلّ من:

أ- تلاميذ الصف الخامس الأساسي: إذ يُسهم في تعرّف مستوى إتقانهم في مهارات القراءة الإبداعية، فتتعزّز لديهم نقاط القوّة، وتعالج نقاط الضعف.

ب- معلمي اللغة العربية: إذ تزودهم الدراسة بقائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذهم، وتلقي الضوء على مستويات تلاميذهم في بعض هذه المهارات.

ت- الموجّهين الاختصاصيّن: إذ تزوّدهم الدراسة بقائمة مهارات القراءة الإبداعية، لتوجيه المعلّمين للتركيز عليها في أثناء تدريسهم المهارات اللغويّة.

ث- الباحثين: إذ يفتح هذا البحث المجال لبحوث مشابهة في مجال القراءة الإبداعية ومهاراتها المتعددة.

رابعاً– أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

1- تعرّف مهارات القراءة الإبداعية المتوفرة في كتاب اللغة العربيّة لتلاميذ الصفّ الخامس الأساسي.

2- قياس مستوى إتقان تلاميذ الصف الخامس الأساسي مهارات القراءة الإبداعيّة المتوفّرة في كتاب اللغة العربيّة.

خامساً– المنهج المتّبع في الدراسة:

يتّبع الباحث المنهج الوصفيّ التحليلي، الذي يعدّ "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" (المحمودي، 2019، ص46)؛ إذ يحلّل الباحث محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي في ضوء مهارات القراءة الإبداعية المتوفرة فيه، ويطبّق اختباراً لقياس مستوى إتقان تلاميذ هذا الصفّ هذه المهارات.

سادساً– مجتمع الدراسة وعينتها: يمثّل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدرسة توفيق الشيشكلي بحماه البالغ عددهم (242) مئتين واثنين وأربعين تلميذاً المجتمع الأصليّ للدراسة، مقسماً إلى ستّ شعب دراسيّة، وقد اختار الباحث عينة عشوائيّة بلغت (41) واحداً وأربعين تلميذاً لتطبيق أداة الدراسة (الاختبار) عليهم.

سابعاً– الأدوات المستخدمة في الدراسة: استخدم الباحث أداتين للدراسة، هما:

1- بطاقة تحليل المحتوى من إعداد الباحث، هدفت إلى تعرّف مهارات القراءة الإبداعيّة، واتّخذ العبارة التي تمثّل المهارة وحدة التحليل، والمهارة فئة التحليل.

2- اختبار مهارات القراءة الإبداعيّة في ضوء نتائج التحليل، إذ أعدّ الباحث اختباراً في ضوء المهارات الأكثر توفراً في كتاب العربيّة لغتي.

ثامناً- حدود الدراسة:

1- **الحدود البشريّة:** عينة مكوّنة من (41) واحد وأربعين تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدرسة توفيق الشيشكلي للتعليم الأساسي.

2- **الحدود الموضوعيّة:** تقتصر الدراسة الحاليّة على تعرّف مهارات القراءة الإبداعية المتوفرة في كتاب اللغة العربيّة لتلاميذ الصفّ الخامس الأساسي، وقياس مستوى إتقان تلاميذ الصف الخامس الأساسي مهارات القراءة الإبداعيّة المتوفّرة في كتاب اللغة العربيّة.

3- **الحدود الزمانيّة:** الفصل الدراسي الثاني من عام 2020- 2021م

4- **الحدود المكانية:** مدرسة توفيق الشيشكلي للتعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة حماه.

تاسعاً- مصطلحات الدراسة:

1- مستوى الإتقان:

استناداً إلى المعنى اللغويّ للإتقان، إذ يعني إحكام الشيء، والتقِن هو الحاضر المنطق والجواب، وهو الحاذق الماهر (ابن منظور، د.ت، ص437)، ويعرّف اصطلاحاً بأنّه: الحدّ الأدنى المقبول للأداء. (مخائيل، 2019، ص279)، ويعرّفه الباحث إجرائياً بأنّه: مستوى متقدّم من امتلاك تلاميذ الصف الخامس مهارات القراءة الإبداعيّة، ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعدّ لهذا الغرض.

2- تلاميذ الصف الخامس الأساسي:

هم التلاميذ النظاميّون في السنة الخامسة من الحلقة الأولى في التعليم الأساسيّ، ممّن أتمّوا العاشرة من عمرهم، وليسوا من الراسبين في هذا الصف.

3- مهارات القراءة الإبداعيّة:

"يقصد بها تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلاً واعياً، ويستخدم فيها مهارات التفكير العليا، فيولّد احتمالات عقلية متعددة، وينتج علاقات وتركيبات متنوعة وأصيلة، معتمداً على المعلومات المقدّمة وعلى خبراته السابقة وخياله" (أبو عكر، 2009، ص38) ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسّع المتوفّرة في كتاب العربية لغتي المقرّر على تلاميذ الصف الخامس الأساسيّ.

عاشراً- بعض الدراسات السابقة:

يستفيد الباحث من عدد من الدراسات السابقة المتعلّقة بمتغيّرات الدراسة الحاليّة، وهذه الدراسات:

1- **دراسة (Kırmızı &Kasap)** (2017) بعنوان: "**أثر أنشطة القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية في تحصيل القراءة الإبداعية**"، هدفت الدراسة إلى تقويم أثر أنشطة الكتابة الإبداعية والقراءة الإبداعية على تحصيل القراءة الإبداعية. أجريت الدراسة على تلاميذ الصف الرابع في الذين يدرسون في المدارس الابتدائية في مقاطعة دنيزلي في إسبانيا، وذلك في الفصل الأول من العام الدراسي 2015-2016. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقسّمت عينة الدراسة المكوّنة من (32) تلميذاً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبيّة، ودرّب تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس تقييم عملية القراءة الإبداعية (CRPAS)" وبعد التدريب تبيّن وجود فرق كبير بين درجات الاختبار البعدي للمجموعات التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وخلصت الدراسة إلى أنّ القراءة الإبداعية أغنت عمليات الكتابة الإبداعية وأدّت إلى تحسين التحصيل الإبداعي للقراءة.

2- **دراسة بكر (2014م):** بعنوان "**تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط**" في مدينة الرياض بالمملكة العربيّة السعوديّة، هدف البحث إلى تعرُّف مستوى أداء القراءة الإبداعية لدى عينة من تلاميذ الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض، قوامها (١٢٣) تلميذاً يدرسون في المدارس الحكومية النهارية؛ ولتحقيق هذا الهدف أعدّ الباحث قائمة بمهارات القراءة الإبداعية للصف الأول المتوسط، واختباراً لقياس أداء الطلاب لمهارات القراءة الإبداعية التي سبق تحديدها، وبعد تطبيق أداة البحث،أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أداء أفراد العينة بصفة عامة في القراءة الإبداعية لم تكن مُرضيةً، وأنّ أداء التلاميذ كان ضعيفاً ومتدنياً.

3- **دراسة مريم الأحمدي (2012م):** بعنوان: " **فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة**" في مدينة تبوك بالمملكة العربيّة السعودية، هدف البحث إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي، ولتحقيق الهدف من الدراسة أعدّت الباحثة قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة المتوسّطة، وصمّمت دليلاً لتدريس بعض دروس القراءة من الكتاب المقرّر على الطالبات باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (50) خمسين طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط، مقسّمة مجموعتين: ضابطة وتجريبيّة، وعدد أفراد كلّ منهما (25) طالبة، وبعد تدريس المجموعة التجريبيّة باتّباع استراتيجيات ما وراء المعرفة، خضعت المجموعتان الضابطة والتجريبية لاختبار يقياس تمكّن الطالبات من مهارات القراءة الإبداعيّة والتفكير فوق المعرفي، وتوصّل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التطبيق البعدي لمهارات القراءة الإبداعية ومستوى التفكير فوق المعرفي لصالح المجموعة التجريبيّة.

4- **دراسة الحميد (2010)** بعنوان: "**فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الابداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط**" في المملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة إلى ما يلي: الوقوف على فاعلية البرنامج القائم على القصة في تنمية مهارات (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل) لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج التجريبي، وصمم قائمة بمؤشرات مهارات القراءة الإبداعية، وبرنامجاً قائماً على القصة، واختباراً لمهارات القراءة الإبداعية، بلغت عينة الدراسة (60) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمدينة الباحة مقسّمة مجموعتين ضابطة وتجريبيّة، ضمّت كل مجموعة (30) تلميذاً، وطبق الباحث البرنامج على المجموعة التجريبيّة، والاختبار على المجموعتين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء البعدي في مهارات القراءة الإبداعية مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية. وارتفاع فاعلية البرنامج القائم على القصة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

5- **دراسة أبو عكر (2009)** بعنوان: "**أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعيّة لدى تلاميذ الصفّ السادس بمدارس خان يونس" في فلسطين،** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعيّة لدى تلاميذ الصفّ السادس بمدارس خان يونس، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (70) تلميذاً مقسّمة مجموعتين (ضابطة وتجريبيّة)، وأعدّ الباحث قائمة بمهارات القراءة الإبداعيّة، واختباراً في هذه المهارات، وبرنامجاً لتنميتها، وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبيّة ومتوسّط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للاختبار، لصالح المجموعة التجريبيّة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تأكيد الاهتمام بمهارات القراءة الإبداعيّة في هذه المرحلة الدراسيّة.
- تعرّف مهارات القراءة الإبداعيّة المناسبة للبحث الحالي.

- بناء اختبار القراءة الإبداعيّة لهذه المرحلة الدراسيّة التي تعدّ قريبة من المرحلة التي يجري عليها الباحث هذا البحث.
- تعرّف بعض العوامل المؤثرة في تنمية مهارات القراءة الإبداعيّة.

حادي عشر– الإطار النظري للدراسة:

القراءة الإبداعية ومهاراتها:

القراءة "عملية عقليّة يتمّ فيها تحويل الرموز المكتوبة، أو المطبوعة إلى ألفاظ مفهومة من القارئ، وفهم ما بين السطور واستنتاج ما ورائها، ونقد المقروء، وإصدار الحكم عليه بالقبول أو الرفض، والاستفادة منه في تعديل السلوك" (عطيّة، 2014، ص24).

وعندما ننظر إلى القراءة على أنّها إحدى المهارات اللغويّة ينبغي لنا أن "ننتبه لأهميّتها بالنسبة إلينا؛ إذ تعدّ أساساً مهمّاً في عمليّتي التعليم والتعلّم، وبسبب التطوّر الكبير في مفهوم القراءة ارتقت أهداف هذه المهارة واتّسعت وظائفها، فأصبحت ترتكز إلى الدرجات العليا من التفكير" (Johnson,1997,P51) ولعلّ هذا ما جعل التربويّين يتجّهون نحو تصنيف المهارات القرائيّة وفق مستويات الفهم القرائي، بدءاً من الفهم الحرفي مروراً بالاستنتاجي فالناقد فالإبداعي، ليبينوا أنّ القراءة عملية متنامية متدرّجة من جهة، تابعة لقدرة القارئ على تحليلها من جهة ثانية.

ولتتحقّق تلك الرؤية ينبغي "ربطها في التفكير بمستوياته المتعدّدة، ولا سيّما مهارات التفكير العليا، مع الأخذ بالحسبان أنّ "الفهم العميق للمادة المقروءة يحدث عندما يعاد تنظيم الأفكار والمعلومات التي يشتمل عليها النصّ، إذ تتمّ إعادتها في صورة جديدة" (عبد الله،2014، ص103)، وهذا بدوره يتطلّب من القارئ نشاطاً عقلياً يجعله قادراً على بناء علاقات جديدة تمكّنه من إعادة إنتاج النصّ برؤية تجاوز حدود الفهم المباشر إلى فهم ما وراء السطر وتفسير العلاقات الكامنة فيه. "حتى يتوصل القارئ إلى اكتشاف علاقات جديدة بين الأشياء والحقائق والأحداث الواردة في النص؛ ويستطيع القارئ المبدع أيضاً أن يولد أفكاراً جديدة متنوعة، ويكتشف حلولاً جديدة متنوعة من خلال المعلومات المقدمة إليه في النص" (صلاح، 2006، ص 14).

والتفكير بوصفه "عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها؛ بهدف استيعاب عناصر الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد أو إنتاج يحقّق حلاً أصيلاً لمشكلته، أو اكتشاف شيء جديد ذي قيمة له أو للمجتمع الذي يعيش فيه" (الحلاق عن سعادة، 2010، ص 40)، يمكّن المتعلّم من إدراك العلاقات الظاهرة والخفيّة في النصّ، وهو الذي يفتح أمامه الخيارات للنظر إلى ما تحويه الألفاظ والتراكيب من طاقة إبداعيّة للتعبير عن الحقائق والآراء والأخيلة.

واللغة العربيّة ميدان خصب لجوانب الإبداع المتوفّرة فيها، ويمكن النظر إلى بعض الخصائص الإبداعيّة للغة العربيّة، من أهمّها:

1- الطاقة الدلالية التي يحملها النحو العربيّ، وما تؤدّيه هذه الدلالات من معانٍ تعبّر عن دقّة اللغة العربيّة في استعمالاتها.
2- علوم البلاغة العربيّة، من البيان إلى البديع إلى المعاني، وما يمكن أنّ تؤدّيه هذه العلوم الثلاثة من قيمة مضافة للغة المباشرة في أثناء الوصف أو السرد أو التفسير.
3- الترادف والمشترك اللفظيّ، فالترادف هو إطلاق أكثر من كلمة له دلالات متقاربة، كالسيف الذي يسمّى المهنّد والفاروق والحسام. والمشترك اللفظي الذي يعني اشتراك أكثر من دلالة على لفظ واحد، مثل كلمة (العين) الذي تعني العضو الخاصّ بالرؤية و(العين) الذي تعني (نبع الماء).
4- غناها بالمفردات المدرجة تحت مفهوم (المشتقات في علم الصرف)، ودقّة دلالة كلّ من هذه المشتقّات في التعبير وتجسيد الحالة الانفعالية، وإعطاء المعاني أبعاداً متعدّدة عمّا يعبّر عنه ظاهرها.

ولعلّ النظر في الجوانب السابقة، وتمكين المتعلّم من إدراك هذه الأسرار عمليّة قد تبدو معقّدة للوهلة الأولى، ولكنّها سرعان ما تصبح أقلّ تعقيداً عند تجزئتها والتدرج في مهاراتها من البسيط إلى المركّب، فإكساب التلميذ مهارات القراءة الإبداعية يبدأ

من تدريبه تدريجياً عليها، وتنبيهه لما يتطلبه هذا التدريب من "تركيز على ما يقرؤه. وإعمال تفكيره والتحلّي بالصبر والانضباط، وتجنّب المشتتات في أثناء القراءة، و زيادة التدريب على تذكر ما يقرؤه بسهولة لفترة أطول بعد القراءة" (Kırmızı, 2017) ولعلّ تصنيف مهارات القراءة الإبداعية منطلق من تصنيف مهارات التفكير الإبداعيّ عامّة، ولكنّ هذا التصنيف يكتسب خصوصيّة عند ربطه باللغة ومهاراتها، وقد اجتهد التربويّون في تصنيف هذه المهارات، ومنهم الزيات التي ذكرت ستّ مهارات، هي: "الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء بالتفاصيل، والحساسية تجاه المشكلات، والاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته" (الزيّات، 2009، ص53) . وقد صنّفت مهارات التفكير الإبداعي وفق الآتي:

1- **الطلاقة، وتشمل:**

توليد الأفكار والطرق، واستدعاء المعلومات، وإنتاج الكلمات، وتصنيف الأشياء، واستخدام الكلمات في جمل، وتوليد الأسئلة، والتنبؤ بالنتائج، وإعادة صوغ الأفكار، واستعمال الأساليب. (البرّي وصدّام، 2019 ،ص7)

والطلاقة القرائية تؤدّي دوراً مهماً في الفهم القرائي، ولهذا الدور عدّة أوجه، منها: الدقّة القرائيّة، والغنى في فهم المقروء وإعطاء اللغة المباشرة قيمة مضافة، وذلك بدءاً من مرحلة تعرّف الكلمات بطريقة صحيحة الذي يقود بالضرورة إلى فهم معناها، في حين أنّ الخطأ في دقّة الكلمات يؤثر في فهم المعنى.

2- **الأصالة، وتشمل:**

إنتاج الأفكار، وابتكار الحلول، وتوليد الألفاظ الدالة، واستعمال الصور الفنية، وملاءمة الهدف، وتجنّب التكرار، وإنتاج أفكار خياليّة، وزخرفة الألفاظ، والاستفادة من الخبرة السابقة، والتركيز على نوعيّة الأفكار. . (البرّي وصدّام، 2019 ، ص7).

والأصالة مهارة تعبّر عن قدرة المتعلّم على الوصول إلى أفكار لم يصل إليها غيره، وهي في الوقت نفسه تدلّ على القدرة على استفادة المتعلّم من معطيات سابقة للوصول إلى معطيات جديدة، مسخّراً ما لديه من مهارات عليا في الوصول إلى الجديد.

3- **المرونة، وتشمل:**

النظر إلى الأفكار من زوايا متعدّدة، وإنتاج جمل معبّرة، وتغيير اتجاهات التفكير وتعدّدها، تقديم التفسيرات، والتنويع في الأسلوب، وإنتاج أفكار تلقائيّة، وتغيير المواقف. (البرّي وصدّام، 2019، ص8). وتتطلب القدرة على تغيير الحالة الذهنيّة بتغيّر الموقف (العتوم وآخران، 2007، ص142) وهذا أيضاً بدوره يتطلّب نشاطاً ذهنياً واعياً لدى المتعلّم، يدفعه إلى تحليل ما يواجهه من مواقف ويبحث في العديد من الحلول لمواجهتها والتعامل معها تعاملاً فعالاً.

4- **التوسّع، وتشمل:**

إضافة تفاصيل جديدة، وتطوير الأفكار، وإضافة شخصيّات، ووضع الرأي الذاتي، وتكملة الفكرة، وإغناء الظاهرة، وطرح الأسئلة، والإضافات الجديدة، استثارة المعنى، واستخدام الحذف والإضافة والتجميع. (البرّي وصدّام، 2019، ص8).

والتوسّع يتمثّل في القدرة على تقديم إضافات على البينة الأساسية للمادة المعرفيّة، وهذه الإضافات لا يمكن إنتاجها إلا بعد دراسة واعية وتحليل عميق للمادة، فالإضافة ينبغي أن تكون متناغمة مع المادّة الأساسيّة، يربط بينهما التسلسل المنطقي والعلاقة الموضوعيّة سواء السببية أم الزمنيّة التي ترتبط بجانب من جوانبها مع المادّة الأساسيّة.

ثاني عشر– إجراءات الدراسة: لتحقيق الهدف من الدراسة، قام الباحث بالإجراءات الآتية:

1- **تحكيم بطاقة التحليل:**

عرض الباحث بطاقة التحليل على خمسة من السادة المحكّمين من التربويّين والأكاديميّين ذوي الاختصاص في جامعتي حماة والبعث (الملحق رقم1)؛ للتأكّد من صدقها. وفق الآتي:

- كفاية البنود الواردة في البطاقة لتحقيق هدف البحث.
- استيفاء البطاقة للمهارات المطلوب تعرّفها.
- دقة تحديد وحدة التحليل وفئته.
- اقتراحات تودّون إضافتها.

وأكّد السادة المحكّمون صلاحيّة البطاقة للتطبيق، وكفاية بنودها بالنسبة إلى المرحلة الدراسيّة التي تُجرى عليها الدراسة.

2- تحليل محتوى كتاب العربية لغتي لتلاميذ الصف الخامس، والتحقق من ثبات التحليل: حلّل الباحث مهارات القراءة الإبداعيّة المتوفّرة في كتاب "العربيّة لغتي" المقرّر على تلاميذ الصفّ الخامس، وبعد الانتهاء من التحليل الأوّل "أعاد بعد فترة من الزمن بنفسه التحليل مستخدماً الأداة نفسها من دون الرجوع إلى التحليل السابق الذي أجراه، ثم حسب معامل الثبات وفق معادلة هولستي التي تنصّ على: $R = 2(C12) / C1+C2$

R الثبات – **C12** عدد الفئات المتفق عليها في التحليلين – **C1+C2** عدد الفئات المحلّلة. (طعيمة، 2004، ص225 بتصرف)، **وقد كان معامل الثبات مساوياً** 0.84 وهي قيمة مقبولة.

3- **إعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعيّة في ضوء نتائج التحليل:** أعدّ الباحث اختباراً مكوّناً من (7) سبعة أسئلة تتضمن مهارات الطلاقة والأصالة والمرونة والتوسّع، وراعى في بناء الاختبار مستوى توفّر المهارات الفرعيّة للمهارات المذكورة، فاختار المهارات الفرعية الأكثر توفراً في كل من الطلاقة والأصالة والمرونة والتوسّع، ووزّع الدرجات وفق نسبة توفّر هذه المهارات.

4- **تحكيم الاختبار** بعد إعداد الصورة الأولية للاختبار عرض الباحث الاختبار على خمسة من المحكمين في كلية التربية بجامعة حماة للتأكّد من صدقه (الملحق رقم2). وقد وافق السادة المحكّمون على ما ورد في الاختبار، وانتماء بنوده إلى المهارة التي يعبّر عنها السؤال. (الملحق رقم3)

5- **إجراء اختبار استطلاعي:** أجرى الباحث اختباراً استطلاعياً على عينة بلغت (10) عشرة تلاميذ من غير العينة المطبّق عليها الاختبار النهائي؛ لحساب المدّة اللازمة للاختبار وحساب ثباته.

- **زمن الاختبار= زمن إجابة التلميذ الأول (25) + إجابة التلميذ الأخير (35) / 2 = 30 دقيقة**
- **ثبات الاختبار:** تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية فكان مساوياً (0.827)، وبطريقة ألفا كرونباخ بلغت قيمته (0.789)، ممّا يدلّ على ثبات الاختبار، وجهوزيّته للتطبيق.

6- إجراء الاختبار – بصورته النهائيّة – على التلاميذ (عينة البحث): بعد التأكّد من صلاحيّة الاختبار للتطبيق، اختار الباحث عشوائياً إحدى شعب مدرسة توفيق الشيشكلي في مدينة حماة، وذلك بطريقة القرعة؛ لإجراء الاختبار عليها.

ثالث عشر– نتائج البحث:

1) للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على:

- ما مهارات القراءة الإبداعية المتوفرة في كتاب العربيّة لغتي لتلاميذ الصفّ الخامس الأساسي؟

في ضوء تحليل الباحث محتوى كتاب العربيّة لغتي المقرّر على تلاميذ الصف الخامس الأساسي، جاءت النتائج – كما هو موضّح في الجدول (1) – وفق الآتي:

الجدول رقم (1): مهارات القراءة الإبداعية المتوفرة في كتاب العربيّة لغتي لتلاميذ الصفّ الخامس الأساسي

المهارة الرئيسة	الرقم	المهارات الفرعية	التكرار	النسبة	الرتبة
طلاقة	1	استخلاص الدروس المستفادة من النص المدروس	8	5.13	5
	2	تصنيف المفاهيم	11	7.05	4
	3	تعرّف معاني الكلمات والتراكيب وفق سياقها	8	5.13	5
	4	إعطاء كلمات وفق شروط	5	3.21	8
	5	استعمال أساليب متنوعة في التعبير	31	19.87	1
	6	إحداث تغيير في بنية لغوية	2	1.28	10
	7	استعمال المفاهيم في إتمام التراكيب	6	3.85	7
	8	إعادة صياغة الأفكار بلغة المتعلم	11	7.05	4
	9	توليد أكبر عدد من الأفكار	1	0.64	11
مرونة	1	اقتراح عناوين مناسبة للنص	8	5.13	5
	2	النظر إلى الأفكار من زوايا مختلفة	5	3.21	8
		ربط الأسباب بالنتائج	4	2.56	9
	3	تقديم تفسيرات متنوعة	5	3.21	8
	4	إبداء رأي حول ظاهرة أو موقف أو سلوك	7	4.49	6
أصالة	1	اقتراح نهايات جديدة	1	0.64	11
	2	ابتكار أفكار جديدة وإنتاجها	28	17.94	2
	3	ابتكار حلول لمشكلة أو حل لغز لغوي	2	1.28	10
	4	تلخيص نص	1	0.64	11
توسّع	1	إضافة تفاصيل جديدة	12	7.69	3
المجموع			156	%100	11

يتبيّن من الجدول (1) أنّ المهارات موزّعة من دون نظام أو شيء من التوازن النسبيّ بينها، وربّما كان هذا الأمر طبيعياً، إذ إنّ هناك اعتبارات لوضع الأنشطة المناسبة لكلّ درس، منها النصّ وفروع اللغة، ويلاحظ أنّ أكثر المهارات توفراً هي مهارات الطلاقة القرائية، سواء في العدد أم في التكرارات، وقد حازت مهارة (استعمال أساليب متنوعة في التعبير) المرتبة الأولى من بين المهارات ككلّ، وهي من مهارات الطلاقة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى توفّر هذه المهارة في فروع المادة معظمها (استماع، تحدّث، الفهم القرائي، أتواصل شفوياً، قواعد اللغة، أعبّر كتابياً)، وحازت مهارتا المرونة والأصالة المرتبة الثانية، فقد جاءت مهارة (ابتكار أفكار جديدة وإنتاجها) المرتبة الثانية من بين المهارات ككلّ، وهي من مهارات الأصالة، وقد يكون تقدّم هذه المهارة عائد إلى الأسئلة المفتوحة التي تطرح على التلميذ، مستفيداً ممّا درسه في النص القرائيّ. في حين جاءت مهارة (إضافة تفاصيل جديدة) في المرتبة الثالثة وهي من مهارات التوسّع، ولعلّ الفرق في المهارتين السابقتين لا يبدو كبيراً من حيث العمليّات العقليّة، ولكنّ التوسّع في فكرة أو موضوع يتطلّب ربطاً محكماً مع ما هو وارد في النصّ، ويتطلّب بناء جديداً يراعي تغييراً في البنية الأساسية للمادة القرائيّة، واشتركت مهارتان في المرتبة الرابعة: (تصنيف المفاهيم) و(إعادة صياغة الأفكار بلغة المتعلم)، وهما من مهارات الطلاقة، وربّما تراجعهما إلى هذه المرتبة عائد على اقتصار أنشطتهما على بعض فروع المادّة، إذ لا يمكن إقحام أنشطة هذا النوع من المهارات في الفروع كلّها، أمّا المهارات التي جاءت في المرتبة الأخيرة

فهي (توليد أكبر عدد من الأفكار) و(اقتراح نهايات جديدة) و(تلخيص نص)، ويلاحظ أنّها متنوّعة لتشمل الطلاقة والمرونة والأصالة، وربّما كانت هذه المهارات بحاجة إلى تعزيز في أنشطة الكتاب؛ لأنّها من المهارات المهمة في تفعيل عمليات التفكير العليا.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينصّ على:

- ما مستوى إتقان تلاميذ الصفّ الخامس الأساسي مهارات القراءة الإبداعيّة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث يالآتي:

- طبّق الاختبار على التلاميذ (عينة البحث) البالغ عددهم (41) واحداً وأربعين تلميذاً، واستبعدت الأوراق الفارغة البالغ عددها (6) ستّ أوراق، ثمّ صحّح الاختبار.
- حسب الباحث المتوسّط والانحراف المعياريّ، ثمّ قسّم الدرجات إلى فئات (مستوى مرتفع، مستوى متوسّط، مستوى منخفض) وكانت النتائج – وفق ما هو موضّح في الجدول (2) – وفق الآتي:

الجدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات إتقان التلاميذ مهارات القراءة الإبداعية

المهارة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى مرتفع			مستوى متوسط			مستوى منخفض		
				الدرجة	العدد	النسبة	الدرجة	العدد	النسبة	الدرجة	العدد	النسبة
طلاقة	35	17.77	4.492	22 فأكثر	8	%22.9	21-14	21	%60	13 فأقل	6	%17.1
مرونة	35	9	4.339	13 فأكثر	8	%22.9	12-6	14	%40	5 فأقل	13	%37.1
أصالة	35	8.77	4.353	13 فأكثر	2	%5.7	12-5	24	%68.6	4 فأقل	9	%25.7
توسع	35	9.31	3.833	13 فأكثر	6	%17.1	12-7	17	%48.6	6 فأقل	12	%34.3
المهارات ككل	35	44.57	11.325	56 فأكثر	7	%20	55-34	21	%60	33 فأقل	7	%20

يتبيّن من الجدول السابق أنّ معظم التلاميذ كان إتقانهم من المستوى المتوسّط في اختبار المهارات ككلّ بنسبة (60%) من التلاميذ، في حين تساوى عدد التلاميذ ذوي الإتقان المرتفع والمنخفض بنسبة (20%) في اختبارات المهارات ككلّ، وقد يعود ذلك إلى أنّ التدريب على هذه المهارات ليس كافياً لتحقيق مستوى مرتفع من الإتقان، وأنّ التلاميذ ما زالوا بحاجة إلى تدريبات وتمهير إضافيّ في هذه المهارات، آخذين بالحسبان أنّ المهارات متوفّرة بكثرة في الكتاب المقرّر، وعلى المعلّمين أن يعطوا اهتماماً أكبر للوصول إلى المستوى المطلوب. أمّا بالنسبة إلى مهارة الطلاقة فقد كان المستوى المتوسّط للتلاميذ هو الأكثر وضوحاً بنسبة (60%) من التلاميذ، في حين جاء المستوى المرتفع بالدرجة الثانية بنسبة (22.9%) وجاء المستوى المنخفض بنسبة (17.1%)، وعلى الرغم من أنّ التلاميذ معظمهم من المستوى المتوسّط إلا أنّ تقدّم المستوى المرتفع على المستوى المنخفض بالنسبة إلى عدد التلاميذ يعدّ مؤشّراً إيجابياً، وربّما في حال زيدت نسبة مهارات الطلاقة في الكتاب أو أسهم المعلّم في ابتكار مهارات معزّزة لمهارات الكتاب من شأنه أن يرفع مستوى التلاميذ في هذه المهارات. وبالنسبة إلى مهارة المرونة يظهر تراجع في المستوى المتوسط على حساب زيادة في المستوى المنخفض، وهذا يدلّ على قلّة تدريب التلاميذ على هذه المهارات، أو إعطائهم الفرصة الكافية والوقت الكافي للتدريب عليها، وربّما يؤدّي وقت الحصّة القصير نسبياً بالنسبة

إلى عدد التلاميذ دوراً في ضعف التدريب على هذه المهارة. وبالنسبة إلى مهارة الأصالة يظهر بوضوح غلبة المستوى المتوسّط بنسبّة (68.6%) وتراجع كبير جداً في المستوى المرتفع، وربّما يعود ذلك لقلّة توفر هذه المهارات في الكتاب، وربّما لم يعط المعلّم فرصة كافية في التدريب على المهارة الأكثر توفراً من مهارات الأصالة، وهي (ابتكار أفكار جديدة وإنتاجها) بسبب بعض التردّد في الحكم على جدّة الفكرة التي يضعها المتعلّم، أو ربّما كان يطلق الحكم على جدّتها من وجهة نظر معلّم لا من وجهة نظر متعلّم في الصفّ الخامس، ممّا قد يصيب المتعلّم بالتردّد في تنفيذ هذا النشاط خشية إحراجه أمام زملائه. وبالنسبة إلى مهارة التوسّع جاء المستوى المتوسّط في المرتبة الأولى، وبنسبة زيادة غير كبيرة عن المستوى المنخفض، وتراجع عنهما كثيراً المستوى المرتفع، وهذا يدلّ على أنّ التلاميذ لم يصلوا إلى الإتقان المطلوب، وأنّ هذه المهارة فيها شيء من الصعوبة بالنسبة إليهم، ويمكن للمعلّم أن يطبّق الطرائق التفاعليّة للتدريب على هذا النوع من المهارات، وتوظيف العصف الذهني (فردياً أو جماعياً) لتحقيق نتائج أفضل في هذه المهارة، لأنّ تلاقح الأفكار تعطي فرصة أكبر للتمهير والإتقان.

وقد وافقت هذه الدراسة ما خرجت به دراسة (بكر، 2014) من نتائج حين أظهرت نتائج دراسة بكر أن مستوى أداء أفراد العينة بصفة عامة في القراءة الإبداعية لم تكن مُرضيةً، وأنّ أداء التلاميذ كان ضعيفاً ومتدنياً.

وربّما كان وصول الباحثين إلى مثل هذه النتيجة دفعهم إلى البحث عن طرائق أو بناء برامج تهدف إلى إكساب التلاميذ هذه المهارات وتدريبهم عليها، مثل دراسة مريم الأحمدي (2012م)، ودراسة الحميد (2010) ودراسة أبو عكر (2009م).

رابع عشر- مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصّل إليها الباحث يمكن عرض المقترحات الآتية:

- حثّ المعلّمين على غرس الميول الأدبية لدى المتعلّمين وصقلها وتنمية الذوق الجمالي وصولاً إلى الإبداع والابتكار.
- إجراء دورات تدريبية وورش عمل للمعلّمين تطلعهم على الطرائق والأساليب التي تمكّن التلاميذ من مهارات القراءة الإبداعيّة.
- إطلاع المؤسّسات التربويّة على الأبحاث التي تتناول مهارات القراءة الإبداعية، وتبصيرهم بنقاط القوّة والضعف في المناهج التربويّة، لتعزيز نقاط القوّة، وتقويم نقاط الضعف، سواء من حيث توزيعها أو مهاراتها الفرعيّة.
- إعادة النظر في توزيع مهارات القراءة الإبداعية لتكون أكثر عدالة وتوازناً فيما بينها.
- إجراء أبحاث مماثلة على الصفوف الأخرى، وعلى موادّ متنوّعة.

المصادر والمراجع:

أولاً- المصادر:

- **ابن منظور (د.ت):** لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمّد أحمد حسب الله، هاشم محمّد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، جمهورية مصر العربيّة.

ثانياً- المراجع:

1- أبو عكر، محمّد نايف (2009): **أثر برنامج بالألعاب التعليميّة لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعيّة لدى تلاميذ الصفّ السادس الأساسي بمدارس خان يونس**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم المناهج وأساليب التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلاميّة، غزّة.

2- الأحمدي مريم (2012): **فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة**، المجلة الدولية للأبحاث التربوية. العدد (32) ، 122-152

3- بخيت، صلاح الدين فرح و عيسى، يسري أحمد (2013): **فعالية التدريب على العصف الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعيّة وانعكاسه على فعالية الذات لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود**، المجلة التربويّة، المجلد(28)، العدد (109)، الجزء الثاني، 231- 281

4- البري، قاسم وصدام مشهور (2020): **درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الإبداعي**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (16)، العدد (3)، 277-288

5- البصيص، حاتم (2011): **تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعدّدة للتدريس والتقويم**، الهيئة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق.

6- البكر، فهد عبد الكريم (2014): **تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعيّة عند طلبة الصف الأوّل المتوسّط**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعيّة، العدد (31)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربيّة السعوديّة.

7- الحلاق، هشام سعيد (2010): **التفكير الإبداعي**، الهيئة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق.

8- الحميد، حسن بن احمد بن علي (2010): **فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط**، جامعة أم القرى، المملكة العربيّة السعودية، (رسالة ماجستير غير منشورة).

9- الزيات، فاطمة محمود (2009): **علم النفس الإبداعي**، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمّان.

10- صلاح، سمير يونس (٢٠٠٦)، **التعلم الذاتي والقراءة**، دار اقرأ، القاهرة.

11- طعيمة، رشدي أحمد (2004): **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانيّة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

12- عبد الله، رشا (2014): **تعليم التفكير من خلال القراءة**، الطبعة الأولى، الدار المصريّة اللبنانيّة، القاهرة.

13- العتوم، عدنان يوسف والجراح، عبد الناصر ذياب وبشارة، موفّق (2009): **تنمية مهارات التفكير**، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، الأردن.

14- عصر، حسني عبد الباري (2000): **فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعليمها)**، مركز الإسكندرية للكتاب.

15- عطية، محسن علي (2014): **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

16- المحمودي، محمّد سرحان علي (2019): **مناهج البحث العلمي**، الطبعة الثالثة، دار الكتب، صنعاء، الجمهوريّة اليمنية.

17- مخائيل، إمطانيوس (2019): **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، سورية.

18- John. Holden (**2004**): **Creative reading**, Typeset by Land & Unwin, Bugbrooke Printed by Hendy Banks, London.

19- Johnson,Katic (1997): **Dowing Words using the creative power of children personal images to teach Reading** , Houghton Mifflin Co. Burlington.

20- Kırmızı, S. F. & Kasap, D. (2017). **The effect of creative reading and creative writing activities on creative reading achievement**. New Trends and Issues Proceedings on Humanities and Social Sciences. [Online]. 4(1), pp 406-412 Available from: www.prosoc.eu

الملحق رقم (1): أسماء السادة محكّمي بطاقة التحليل

م	اسم السيّد المحكّم	الصفة	الاختصاص
1	أ.د. حاتم بصيص	أستاذ دكتور	المناهج وطرائق تدريس اللغة العربيّة
2	أ.د. رود خبّاز	أستاذ دكتور	
3	د. نسرين زيد	مدرّس	المناهج وطرائق تدريس اللغة العربيّة
4	د. شكريّة حقّي	مدرّس	المناهج وطرائق التدريس
5	د. أسماء الحسن	مدرّس	القياس والتقويم

الملحق رقم (2) أسماء السادة محكّمي الاختبار

م	اسم السيّد المحكّم	الصفة	الاختصاص
1	أ.د. ماجدة موسى	أستاذ دكتور	تربية خاصّة
2	د. أحمد الكنج	مدرّس	علم نفس تربوي
3	د. دارين رمضان	مدرّس	المناهج وطرائق تدريس اللغة العربيّة
4	د. شكريّة حقّي	مدرّس	المناهج وطرائق التدريس
5	د. أسماء الحسن	مدرّس	القياس والتقويم

اختبار مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصفّ الخامس الأساسي

عزيزي التلميذ: لتبدأ الإجابة عن الأسئلة عندما يأذن لك المعلّم، ولا تستعمل سوى القلم الأزرق، ولا تترك أيّ سؤال من دون إجابة، والتزم الوقت المخصّص لك.

اسم التلميذ: مدّة الاختبار: (30) ثلاثون دقيقة

- اقرأ الأبيات قراءة صامتة، ثمّ أجيب عن الأسئلة:

نتشاركُ في رَسمِ الفكرة كي نَحْظَى بِالمَعْنى الأَجْمَلْ
فإذا لمْ تُولِدْها البذْرةْ تلكَ الوردةُ هلْ تتشَكّلْ؟
نعمٌ جاءتْ تسألُ (كلّا): الفوضى هلْ تصنعُ حلًّا !؟
ضحِكتْ (كلّا) وأجابَتْها: الحكمةُ لا تنضجُ إلّا
بالرّأي والرّأي الآخر

1- ما معنى كلمة (نحظى) وفق ورودها في البيت الأوّل؟ (6 درجات)

.....

2- أبدِ رأيك في إجابة (كلّا) الواردة في البيت الأخير من النصّ. (10 درجات)

.....

3- استخرج الحقائق والآراء الواردة في النص السابق، وصنّفها. (16 درجة)

- .....
- .....
- .....

4- اكتب سطرين على الأقل تبيّن فيهما أهمية الاختلاف في الرأي. (24 درجة)

.....

5- أضف ثلاثة عوامل على الأقلّ لنضوج الحكمة. (16 درجة)

.....

6- استعمل على الأقل فعلين مضارعين مرفوعين وفعلين منصوبين في شرح البيت الأوّل. (18 درجة)

.....

7- اقترح عنوانين للنصّ. (10 درجات)

.....

انتهت الأسئلة

راجياً التوفيق للجميع